لانه يبحث فيه عن ذلك وهو اظهر مما قيل موضوعه المعلوم مطلقا او ماهيات الممكنات
من حيث دلالتها على ما يجب للاله كما قال في شرح الكبرى او اقسام الحكم العقلي الثلاثة
او مطلق الموجود الى غير ذلك من اقوال لا تقوي ق ذات الله اي من حيث
انها قديمة مخالفة للحوادث الخ قوله وصفاته اي من حيث تقسيمها الى نفسي وسلبي
ومعاني ومعنوية ومتعلقة وغير متعلقة والمتعلق لعام التعلق وخاصه
وقديمة وحادثة كما في صفات الافعال عند الاشعري الى غير ذلك فهو غير
البحث عن الذات من حيث مجرد ثبوت الصفات المذكورة لها فلا تكرار ق في المبدا
اي من حيث انها حادثة ناشئة بالاختيار لا بالتعليل ق والمعاد اشارة للحشر
والسمعيات بقيت النبوات فاما انه ادرجها في احوال الممكنات خصوصا والمعاد
انما يعلم من الرسول فاستتبع احكام الرسل او انه ادرجها في الصفات من حيث
ان الارسال من صفات الافعال وانما يتعلق بمن ثبت له تلك الاحكام واما نحو
مبحث نصب الامام وتقليد الايمة فانما ذكر في بعض كتب هذا الفن لكثرة
ضلال الفرق الزايغة فيه واما قول المص وكن كما كان خيار الخلق ونحوه فاداب
ذكرها تتميما للفايدة ق على قانون الاسلام اي اصليه وقواعده عن المصادمة
للشرع خرج الهيات الفلسفة فانها على مجرد تخييل ارايهم واما كلام المعتزلة
فقالوا انه يعد من علم التوحيد وذلك محوج الى ان تحمل الشبه المدفوعة على
ما اعتقده شبهة وان كان في الواقع حقا فتامل ق وحدوه ايضا يشير الى
ان الاول يصلح حدا اي علم يبحث فيه الخ وتعبيره بالحد مبني على ان
التعاريف الاصطلاحية حدود وهو الحق فانها بالذاتيات المعتبرة
ذاتية عندهم كما في القطب على الشمسية خلافا لمن جعلها رسوما معللا بعدم
الجزم بان هذه ذاتيات وهذا الحد الذي ذكره الشارح ثانيا اصله للعضد
في المواقف ق بقيده اشارة الى انه ليس بلازم الزام الغير بالفعل بل هو من
اشرف المناصب مطلقا ولا يغتر بما نقله الشعراني في اليواقيت والجواهر
او ائله عن ابن العربي من ان علم الكلام مجاهدة مع غير عدو فانه لو ترك
التمرن فيه قبل الحاجة لعسر عند الحاجة اليه او تعذر وهكذا الشان في الامور

الظاهرية

الظاهرية فضلا عن الباطنية وانما هذه جذبته الى ق معه اشارة
لتحقيق الحق وان الربط بين الاشيا اصطحاب والتاثير لله قيل يشمل غيره
اذا صاحب ذلك وجوابه ان المراد معية خاصة لها مدخلية فاعترض بدخول علم
المنطق كما في شرح المقاصد بل والنحو المرشد لتركيب الكلام والمعاني المبين لنكاية
وجوابه ان المراد له مدخلية فيه من حيث خصوصه وعلم المنطق لمطلق الادلة
لا لخصوص العقايد وكذا النحو لكل كلام والمعاني لجميع النكات وربما يجاب
بان المراد المعية اللازمة وغيره من العلوم يفارق ذلك نعم اورد في شرح
المقاصد شمول جملة علوم منها هذا الفن وجوابه ان قيد الوحدة مراعى
في الجنس اي علم واحد لا هيئة علوم مجتمعة ق على الغير اشارة الى ان
الانسب كما في اليواقيت والجواهر وشرح المواقف وغيرهما ملاحظة ان المناظرات
الكلامية لالزام الغير واما ايمان الشخص فيفزع فيه لما في الكتاب والسنة
بالوجدان وينقاد لذلك باطنا فانه انور واشرح ق ثم بين السبب الخ بيانه
السبب لا يستلزم ان الجملة مستانفة وان ذكره شيخنا في الحاشية بل يصح
مع كونها خبرا ثانيا ق هذه المنظومة اي باعتبار كليتها اي مطلق متن
منظوم والا فكون شخصها توحيدا اذ ابي لم فرضهم في غيره من باب قلب الحقايق
ق دون غيره من العلوم ان قلت ما بينه لا ينتج هذا فان الحاجة للتبيين
قدر مشترك بين العلوم كلها قلت يراد الحاجة الشديدة الاولية ق
الملقب لا مانع من انه لقب حقيقي فان فيه مدح الغاية وان حمل شيخنا في الحاشية
اللقب هنا على الاسم نعم على اشتراط ثانوية الوضع في اللقب والكنية يحتاج
هنا لاثبات تقدم اسم كالتوحيد مثلا والكلام ق بتصوير مسايله اراد
تركيب عبارتها لا المستعمل في نحو الفقه من تصوير الكليات ببعض جزئياتها
ق واثباتها هذا بيان للتبيين في حد ذاته والا فالسياق يوهم انه غرض
المص من هذا النظم مع انه انما اشار للادلة في بعض العقايد كقوله وانه لما
ينال العدم مخالف برهان هذا القدم ق بقواطع كونها قواطع لا ينافي
بعض اختلاف فيها فان النظري معروض الخفا ولعله بالنظر للغالب والا

Copyright © King Saud University